ايكم والجلوس عندي في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد من نتحدث فيها فقال صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الاذي ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق
عليه هيهات ما ابعد كثيرا من زماننا هذا من اهل البوادي والقرى
عن امتثال ما تضمنه هذا الحديث الشريف من الاداب ولولا
خشية الاطالة لوقع الكلام عليها ولكنا اثرنا الاختصار
لضيق الوقت واشتغال البال بالرعايا المتصلة والمنفصلة من
نفس واهل وصحب وعيال ولا اجد فراغا من ذلك لحظة
في ليل ولا نهار الحمد لله على كل حال ولنختم الرسالة بفصل
ثالث لتقع المطابقة في الكتاب بين الفصول والابواب وايضا
تاسيا به صلى الله عليه وسلم في سيرته وطهارته وكلامه
وسلامه فان التثليث مستحب في مواطن منها الطهارة
غسلا وغسلا ووضوءا وفي التسبيح والاذكار والتعليم للذكار
والاستيذان وغير ذلك مما هو مشهور عند ذوي العرفان فنقول

وبالله

وبالله الهداية والعصمة وله الفضل والطول والمنة الفصل
الثالث في التوبة وما تثمره الانابة من القرب والزلفى والعاقبة
الحسنى والزيادة بالنظر الى كمال وجه المولى اعلم ان التوبة
تجب ما قبلها والله سبحانه وتعالى يحب اهلها وهي واجبة من
الذنوب كلها ولها اركان لا تصح بدونها قال العلماء التوبة
واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى
لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط احدها ان يقلع عن
المعصية والثاني ان يندم على فعلها الثالث ان يعزم ان لا يعود
ابدا فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية
تتعلق بآدمي فشرطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرا من حق صاحبها
فان كانت مالا ونحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه مكنه
منه او طلب عفوه وان كانت غيبة او نميمة استحله منها
ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت
توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي
قال ذلك كله النووي رحمه الله في كتاب الرياض قلت وهي مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)